

كليات في علم الرجال

[160] عليه وآله يقول: المؤذنون امناء المؤمنين على صلاتهم وصومهم ولحومهم

ودمائهم (1). 5 روى عمر بن يزيد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل مات وترك امرأته وهي حامل، فوضعت بعد موته غلاما، ثم مات الغلام بعد ما وقع إلى الأرض، فشهدت المرأة التي قبلتها أنه استهل وصاح حين وقع إلى الأرض، ثم مات، قال: على الإمام أن يجيز شهادتها في ربع ميراث الغلام (2). 6 وقد تصافت الروايات على قبول قول المرأة الواحدة في ربع الوصية. روى الربيعي عن أبي عبد الله عليه السلام في شهادة امرأة حضرت رجلا يوصي ليس معها رجل، فقال: يجاز ربع ما أوصى بحساب شهادتها. 7 ويشعر بحجية قول المؤذن الواحد ما رواه الفضل بن شاذان في ما ذكره من العلل لامر الناس بالآذان (3). 8 كما يشعر بذلك أيضا ما رواه أحمد بن عبد الله القزويني عن أبيه في مذكراته مع الفضل بن ربيع (4). وهذه الروايات (مع إمكان الخدشة في دلالة بعضها) مع السيرة الرائجة بين العقلاء، تشرف بالفقيه إلى الازعان بحجية قول الثقة في الموضوعات كحجية قوله في الأحكام، إلا ما خرج بالدليل، كباب القضاء والمرافعات وهلال الشهر، والتفصيل موكول إلى محله (5).

_____ (1) الوسائل، الجزء 18، ابواب الشهادات،

الباب 24، الحديث 6. (2) الوسائل، الجزء 13 كتاب الوصايا، الباب 22، الحديث 1 إلى 5.

(3) الوسائل، الجزء 4 أبواب الآذان والاقامة، الباب 19، الحديث 14. (4) الوسائل، الجزء 3

ابواب المواقيت، الباب 59، الحديث 2. (5) ومن أراد التفصيل فليرجع إلى مقباس الهداية

في علم الدراية الصفحة 92 88. [*] _____